الانكاري ومثاله قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون
اي بالله تعالى ولا يصح ارادة الاستفهام الحقيقي هنا فتعين
انها للاضراب الانتقالي مع الاستفهام الانكاري قوله فهي
للشك اي التردد من المتكلم وقوله او الابهام ويقال له
التشكيك ايضا وقد مثل للاول بقوله تعالى حكاية
عن اصحاب الكهف قالوا لبثنا يوما او بعض يوم و
للثاني بقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين قال في المغني والشاهد في الاولى وتعقبه الد
ماميني بما نصه لا ادري لم امتنع من كون الشاهد
في اول الثانية ايضا والمعنى وان احد الفريقين منا
ومنكم الثابت له احد الامرين كونه على هدى او
في ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال
مع العلم بان من وحد الله وعبده فهو على الهدى
وان من عبد غيره من جماد او غيره فهو في ضلال
قوله بجامع العلم اي من المتكلم لان الغرض منه
ايقاع السامع في الشك والتردد مع علم المتكلم بالحال
قوله وتكون اي لأحد الاشياء وهي في هذه الحالة ايضا
تكون بعد الخبر للشك او الابهام وبعد الطلب للتخيير
بين تلك الاشياء او لاباحة الجمع بينها فالفرق بين
هذه وبين التي لاحد الشيئين فلو قدم هذا

قبل

قبل قوله فاذا وقعت بعد الطلب لافاد هذا المعنى الذي
ذكرناه والا فصيغته بعينها المخالفة بين او التي لاحد
الشيئين واو التي لاحد الاشياء تامل قوله باعتبار ع
مرادة في نحو المثال خاصة لا في سائر احوالها وحاصله
انه اشار الى الجواب عما قد يقال قد مثل العلماء للتخيير
بايقاع الكفارة والفدية مع امكان الجمع قوله فانه لا يجوز الجمع
على اعتقاد ان الجميع هو الواجب في الكفارة فيه نظر و
ما المانع من جواز الجمع وغاية الامر انه اذا جمع بينهما مع
الاعتقاد المذكور وقع عدمه وقع واحد منها كفارة فقط قال
الاسنوي في التمهيد لو اتى بخصال الكفارة كلها اثيب على كل
واحد منها ثواب المندوب لكن ثواب الواجب اكثر من ثواب
المندوب وهو لا يحصل الا على واحد فقط وهو اعلاها ان تفاوتت
لانه لو اقتصر عليه لاجزاه ذكره التلمساني في شرح المعالم و
هو حسن وقد يجاب عن الثاني بانه اراد بقوله على
اعتقاد ان الجميع هو الواجب في الكفارة انه يعتقد ان الجميع
فيها واجب وانها لا تسقط بفعل واحد منها قوله ولكن بسكون
النون اي بالنون الساكنة قوله لكن طالح بالجر معطوف على صالح
يقال هذا من اعتقد انك ما مررت برجل صالح ايضا قال
الرضي كلام النحاة صحيح في انه انما يقال ما جاءني زيد لكن
عمرو لمن اعتقد ان المجيء منتف عنهما جميعا لان اعتقاد
زيد جاء دون عمرو لما في المفتاح فيكون على كلام المفتاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)